**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والعشرون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان :\*التعلّق باسم الله "الحفيظ" :**

**فلابد من استقراء دقيق للواقع الذي نحياه. لابد لهذه الأمة أن تقوم من مرقدها. لابد أن نسير جميعًا في طريق الحفظ والنجاة.**

**لابد للشعوب أن تحفظ الله في حدوده وأوامره ليحفظها الله -تعالى-، (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).**

**وهذا نبي الله موسى -عليه السلام-: فإن المتأمل في قصة موسى -عليه السلام- يرى حفظ الله لأوليائه واضحًا وجليًّا منذ أن كان موسى -عليه**

**السلام- جنينًا في رحم أمه، فإن بني إسرائيل كانوا يتدارسون فيما بينهم**

**أنه سيخرج غلام يكون هلاك ملك مصر على يديه، وكانت هذه البشارة مشهورة في بني إسرائيل فتحدث بها القبط ووصلت إلى فرعون؛ فأمر عند ذلك بقتل أبناء بني إسرائيل؛ حذرًا من وجود هذا الغلام -ولن يغني حذر من قدر-.**

**وقد جعل فرعون رجالاً يدورون على الحُبالى ويعلمون ميقات وضعهن، فلا تلد امرأة ذكرًا إلا ذبحه أولئك الذباحون حتى إن القبط شكوا إلى فرعون قلة بني إسرائيل بسبب قتل أولادهم الذكور، فأمر فرعون بقتل الأبناء عامًا وأن يتركوا عامًا، فروي أن هارون -عليه السلام- ولد في عام المسامحة وأن موسى -عليه السلام- ولد في عام القتل، ولم يكن يظهر على أم موسى علامات الحمل في أثناء حملها حتى إذا وضعته أوحى الله لها وحي إلهام وإرشاد، قال -تعالى-: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (القصص:7).**

**فكانت تصنع ما أمرها الله به حتى إنها أرسلته ذات يوم فذهب مع النيل**

**فمر على دار فرعون، وهنا التقطه آل فرعون، وقد ذكر المفسرون أن الجواري التقطته من البحر في تابوت مغلق عليه فلم يتجاسرن على فتحه حتى وضعنه بين يدي امرأة فرعون آسية بنت مزاحم -رضي الله عنها- فلما فتحت التابوت ورأت وجهه يتلألأ بتلك الأنوار النبوية الموسوية أحبته حبًا شديدًا، فلما جاء فرعون قال: ما هذا؟ وأمر بذبحه فاستوهبته منه، وقالت: (قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ) (القصص:9)، فقال لها: أما لكِ فنعم، وأما لي فلا. أي: لا حاجة لي به.**

**وهكذا حفِظ الله موسى عليه السلام منذ أن كان في رحم أمه، وسبحان مَن بيده ملكوت كل شيء! انظر إلى تدبير الملك -جلَّ وعلا-... !**

**فإنه كان بالأمس القريب يُخشى على موسى -عليه السلام- من فرعون وقومه، واليوم يُربى موسى -عليه السلام- في بيت فرعون بأمره، وهو**

**الذي ينفق عليه ويربيه... فسبحان الحفيظ!**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**